Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهم . . أو يقتلوا ثمرات الحب المحرم . . بل كانوا يتباهون بالجانب اللذيذ من السرير ـ كما كانوا يسمون هذه العلاقات فى ذلك الوقت !

حتى الأديب الكسندر ديماس فى روايته تصور أن السجين المجهول هو توأم الملك لويس الرابع عشر ، وأن الملك لم يشأ أن يقتل واحدًا من النبلاء !

ولكن أحد المؤرخين قد اهتدى إلى أن هذا الشخص المجهول كان عشيقًا لاحدى النبيلات واسمها مدام برانفيلبير . . هذه السيدة كانت من أشهر غانيات أو فاجرات العصر. فقد كان لها أكثر من عشرين عشيقًا . من بينهم اثنان من اخوتها ، وابنها البالغ من العمر ١٥ عامًا . وابن الطاهى الذى لم يتجاوز الثانية عشرة ، وأحد المدرسين، وأحد القساوسة . وكانت هذه السيدة تقتل ضحاياها بأن تضع لهم السم فى العسل . وقد وضعت ذلك السم لأبيها ولأولادها ولأولاد أخوتها . . وزوجها الذى كان راضيًا عن كل شىء . . وقد أصيب هذا الزوج بشلل . ويوم قرر الملك لويس الرابع عشر اعدام هذه السيدة ، ذهب زوجها محمولاً على أحد المقاعد ليرى رأسها وهو يسقط تحت سيف الجلاد !

ويقال أن هذا السجين المجهول هو آخر عشاقها . ولكن لماذا لم تقتله ؟ لماذا لم يعذبه أحد . . أن القانون فى ذلك الوقت كان يمنع تعذيب النبلاء . وكانت هذه السيدة نبيلة . ولكن الملك لويس الرابع عشر قد زعزع القانون لكى يعدمها وأعدامها . . ويقال أن هذا العشيق المجهول قد أدخله الملك السجن . ولكن لماذا ؟ لا أحد يعرف وجاء المؤرخون بعد ذلك وأثبتوا أن آخر عشاق هذه السيدة قد أعدم قبل ذلك . فليس هو هذا السجين ذا القناع الأسود .

انتهت القصة المثيرة الغريبة العجيبة . .

* * *

ولكن المعنى الذى أريده هو أوسع وأعمق من ذلك جدًا . فليس هذا السجين المعتقل فى داخل أكثر من سجن إلا رمزًا على حياة الإنسان العادى . أى إنسان . فى